علبه وسلم فلم يبق فيه مكان لان يلقي له الشيطان
فيه شيا هذا معني الحديث ولم يكن للشيطان فيه
حظ واما الذي نفاه الملك امر هو في الجبلات
البشرية فازيل القابل الذي لم يكن يلزم من
حصوله الا القذف في القلب قيل انه علم تعالى لخلق
الله تعالي هذا القابل في هذه الذات الشريفة
وكان يمكن ان لا يخلقه تعالى فيه فقال انه من جملة الاجزا
الانسانية خلقه تكملة للخلق الانساني ولا بد منه
ونزعه كرامة ربانية طرات مرات وقال غيره لو
خلق الله تعالى سليما منها لم يكن للادميين اطلاع على
حقيقته فاظهره الله على يد جبريل عليه السلام ليتحققوا
كمال باطنه كما برز لهم مكمل الظاهر
الوجه العاشر
في معني كون الطست مملوا حكمة وايمانا وافرغه
في الصدر مع ان الايمان والحكمة من الاعراض وهي
لا توصف بها الا محلها الذي تقوم به ولا يجوز
فيها الانتقال لانه من صفات الاجسام قال
الامام النووي والحافظ بن حجر المعني جعل في
الطست شي يحصل به زيادة في كمال الايمان وكمال
الحكمة وهذا المعلوم يحتمل ان يكون على الحقيقة
وتجسد المعاني جايز كما جا ان سورة تجي يوم القيامة
كانها الظلة والموت في صورة كبش وكذلك الوزن

الاعمال

الاعمال وغير ذلك وقد اختلف في تفسير الحكمة على
اقوال كثيرة قال النووي والذي صفا لنا منها انها
العلم المشتمل على معرفة الله تعالى مع نفاذ البصيرة وتهذيب
النفس وتحقيق الحق للعمل به والكف عن ضده والحكيم
من حاز ذلك وقوله فافرغه اي الطست الممتلي
حكمة وايمانا في صدره المراد به القلب فسماه باسم
ما هو فيه وهو الصدر قال الشيخ ابو محمد بن ابي
جمرة الحكمة في شق صدره مع القدرة على ان يمتلي
قلبه ايمانا وحكمة بغير شق الزيادة في قوة اليقين
لانه اعطي برويته شق بطنه وعدم تاثره بذلك
ما امن معه من جميع المخاوف فلذلك كان اشجع الناس
حالا ومقالا ولذلك وصف بقوله ما زاغ البصر
وما طغي
الوجه الحادي عشر في الحكمة في الختم
بين كتفيه بخاتم النبوة مع بعض الكلام على الخاتم
المذكور وقدره قال الامام السهيلي الحكمة
في وضع خاتم النبوة على جهة الاعتبار انه لما ملي
قلبه ايمانا وختم عليه كما يختم على الوعا المملو مسكا
او درا وجمع الله تعالى اجزا النبوة لسيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتممه وختم عليه بختمه فلم تجده
نفسه ولا عدوه سبيلا اليه من اجل ذلك الختم لان
الشي المختوم محروس وكذلك تدبير الله لنا في هذه